

مشروع تسمين الجاموس:

كان إنتاج اللحم قديماً يعتمد علي تسمين الحيوانات تامة النمو فكان المربين يستفيدون من مواشي الحليب والثيران بعد أن تصبح غير قادرة علي الإنتاج أو العمل بوضعها في حظائر مدة معينة مع إعطائها أغذية مركزة وفي نهاية هذه المدة نجد أن لم يتكون في جسم الحيوان غير الأنسجة الدهنية وقليل من البروتين، أما الطريقة الحديثة للتسمين فهي التحكم في تنظيم النمو لإنتاج اللحم والبدء في تسمين العجول مبكراً لأنه كلما كان الحيوان صغيراً كلما كانت نسبة اللحم المتكون أكبر وعموماً يمتاز حيوان اللحم عن أي حيوان آخر بخاصية اكتناز اللحم في جسمه وكفاءته في تحويل الغذاء آلي لحم وقدرته علي زيادة مطردة واستقافته بأكبر قدر من الغذاء الذي يعطي له، ثم هو من حيث الشكل حيوان ضخم ومندمج الأعضاء بعضها مع بعض وصندوقي الشكل يشبه متوازي المستطيلات، ومحمول علي أربعة قوائم قصيرة والجسم طويل وعميق ويعطي أكبر نسبة من اللحم.

الاعتبارات العملية في عملية التسمين

أولاً: شراء العجول من الأسواق

اختيار عجول التسمين أمر مهم لنجاح مشروع التسمين فيجب أن يكون المرابي ملماً بصفات الحيوانات الصالحة للتسمين فتختار العجول طويلة الجسم وعميقة البدن واسعة الأضلاع ذات الأرجل الغليظة والرأس الكبيرة المربعة ويجب أن تكون عظامه واسعة من الخلف، كما يراعي أن تكون مظاهر الحيوية بادية علي الحيوان كبريق العينين ولمعان الشعر وتندية المحتم وانتصاب الأذنين وتدفق النشاط ويجب أن يلم المرابي عند شراء حيواناته ببعض طرق الغش التي تجري بالأسواق مثل إجبار الحيوانات علي الشرب

بالوسائل المختلفة كوضع الملح علي العلائق أو السقي بالزجاجات رغم أنف الحيوان أو شحنهم بمواد العلف الخضراء بعد تجويعهم لمدة طويلة حتى يبدو الحيوان بحالة جيدة.

ثانياً: مواسم شراء العجول للتسمين

هناك ظاهرة تكاد تكون ثابتة في الأسواق وعليها تتوقف أسعار عجول التسمين هذه الظاهرة هي أنه كلما توفر المرعي الأخضر من البرسيم شتاء والضاواة صيفاً كلما ارتفع ثمن شراء عجول التسمين لأنه يصبح في متناول كل مزارع تربية عدد من هذه العجول والعكس صحيح فكلما قل المرعي أو ارتفع ثمنه كلما انخفض ثمن شراء العجول للتسمين لأن كل مزارع أو مربي يحاول التخلص من عجوله خشية الجوع أو كثرة التكاليف وعلي ذلك فهناك موسمين لشراء عجول التسمين ينخفض فيهما الثمن وهما:

الموسم الأول:

بعد نهاية البرسيم في أواخر مايو اذ يحرص المزارعون علي التخلص من عجولهم بعد انتهاء موسم البرسيم فيكثر العرض في الأسواق ويقل ثمن شراءها.

الموسم الثاني:

في أواخر شهر سبتمبر بعد الانتهاء من موسم الضاواة فنجد أن المعروض من العجول في الأسواق كثير وبالتالي ينخفض سعرها.

ثالثاً: تقدير أعمار العجول عند الشراء

يهمنا معرفة أي أدوار النمو يتكون اللحم فيها بكثرة وفي أي وقت يتكون الدهن بكثرة حتى يكون التسمين اقتصادياً فنجد أن العجول كلما تقدمت في العمر قل تكوين الماء بها وبالتالي يقل تكوين اللحم فيها

ويزداد تكوين الدهن ولذلك يجب أن نقف في عملية التسمين عند الحد الذي يبدأ فيه تكوين الدهن ويزداد

عن حد معين لأن التسمين في هذه الحالة يكون مكلفاً وغير اقتصادي. وعموماً فحدود التسمين

الاقتصادي هو 350 كيلو جرام للعجول البقري المحلي و 450 كيلو جرام للعجول البقري الأجنبية، 450

كيلو جرام للعجول الجاموس. وفي ضوء تجارب كثيرة أجريت نجد أنه عند تسمين الحيوانات صغيرة السن

يكون النمو فيها 79% لحم، 17% دهن، وعند تسمين حيوانات متوسطة العمر يكون النمو 61% لحم،

35% دهن وعند تسمين حيوانات تامة النمو أي كبيرة في السن يكون 9% لحم و 91% دهن، وقد أثبتت

التجارب أيضاً أن كفاءة تحويل الغذاء تكون مرتفعة في العجول الصغيرة وتقل هذه الكفاءة كلما تقدم

الحيوان في العمر، وعموماً نجد أن السبب في زيادة تكاليف انتقاه اللحم في الحيوانات المتقدمة في السن

والوزن هو:

1- كلما تقدم الحيوان في العمر تقل كفاءة تحويل الأغذية.

2- كلما تقدم الحيوان في العمر تزداد العليقة الحافظة له.

3- كلما تقدم الحيوان في العمر يقل تكوين الماء به وبالتالي يقل تكوين اللحم ويزداد الدهن لذلك فابتداء

التسمين يكون علي عمر سنة ووزن حوالي 081 - 002 كيلو جرام ففي هذا السن يمكن الاستقادة من

خاصية سرعة تكوين اللحم في الحيوان الصغير وفي الوقت نفسه يمكنه استعمال مواد علف خشنة

رخيصة الثمن.

طريقة التسنين في الماشية

يوجد نوعان لأسنان الماشية هما الأسنان اللبنية وهي توجد في العجول الرضيعة ولونها أبيض ناصع

وتكون صغيرة، ويبدأ التسنين في الماشية في الأسبوع الأول من عمرها بظهور الثنايا اللبنية في مقدمة

الفك السفلي للفم ثم يظهر علي التوالي الرباعيان والسداسيان والقارحان والتي يتم ظهورها في مدة أقصاها

أربعة أسابيع ن عمر العجل، وهذه القواطع اللبنية الثمانية بالفك السفلي هي التي يتم تبديلها بالقواطع المستديمة خلال الأربعة سنوات الأولى من عمر الماشية، ويعتمد في تقدير عمر الماشية علي تتبع تبديل القواطع اللبنية بالقواطع المستديمة، فبعد 1.5 - 2 سنة تبرز الثنايا المستديمة، ومن 2 - 2.5 سنة تبرز الرباعيتان ومن 3 - 3.5 سنة تبرز السداسيتان ومن 3.5 - 4 سنة يظهر الثمانيتان (القارحان) وبهذه الوسيلة يستطيع المزارع تقدير عمر الحيوان علي وجه التقريب، ومن الممكن للمربي تقدير عمر الماشية بعد أربع سنوات إذا وضعت في الاعتبار المظاهر الآتية:

- 1- مقدار التآكل والاضمحلال في القواطع .
- 2- مدي تغييرا لونا الأسنان حيث تميل الأسنان إلى اللون البني مع تقدم الماشية في العمر.
- 3- مدي اتساع المسافة بين الأسنان بحيث تظهر متفرقة عن بعضها.
- 4- كسر أو فقد بعض الأسنان.
- 5- سقوط جميع الأسنان المستديمة وهذا يكون للماشية المسنة.

رابعاً: إعداد الحظائر

يجب أن تعد الحظائر اللازمة قبل شراء الحيوانات بمدة كافية ويشترط أن تكون الحظائر ذات سعة كافية لعدد الحيوانات المسمنة، والحيوانات توضع تحت مظلات بسيطة ولأنصح في مشروعات التسمين بإنشاء حظائر مرتفعة التكاليف ولكن ينصح باستخدام المواد الرخيصة والمتاحة في البيئة مثل عروق الأشجار أو النخيل أيضا كمرات الحديد المستعملة أو المواسير 3 بوصة أو زوايا حديد رجوع أما الأسقف فيفضل استخدام البوص أو فروع الأشجار أو سلك بقلوة يفرش عليه قش أرز هذا ويجب أن يكون ارتفاع المظلة لا يقل عن 4متر ولا يزيد عن 5متر، أما المعلقة فيمكن عمل صبه أسمنتية لباني بارتفاع 5سم علي أن يوضع أمامها حاجز حديدي لمنع الحيوانات من دهس الأعلاف الموضوعه عليها. أما حوض مياه

الشرب فيمكن استخدام البراميل الصاج أو البلاستيك بعد شقها طويلاً ودهانها بالقار من الداخل لحمايتها من الصدأ.

خامساً: معاملة العجول المشتراة

ترش العجول بعد الشراء مباشرة بمحلول سوبر جاماتوكس حتى نضمن القضاء علي القراد والطفيليات الخارجية كما تعطي جرعات مضاده للطفيليات الداخلية مثل الديدان الكبدية والأسطوانية وجميع الطفيليات الداخلية.

سادساً: أنواع التسمين

توجد أنواع مختلفة من التسمين تليبي رغبات جميع المستهلكين، فراغبي اللحم المشوي يمكنهم أن يحصلوا عليه من تسمين العجول الرضيعة والبتلو، وراغبي اللحم المطبوخة مع الخضار وكذلك كباب الحلة يمكنهم الحصول عليه من الكندوز الصغير أما راغبي عمل المحاشي فيمكنهم الحصول علي لحومهم علي عليه من الكندوز الصغير أما راغبي عمل المحاشي فيمكنهم الحصول علي لحومهم من تسمين الحيوانات الكبيرة حيث ترتفع نسبة الدهن في هذه اللحوم أما باقي اللحوم المفرومة والتي تستخدم في عمل الكفتة فهذه يكن إنتاجها من الكندوز البقري الكبير وهكذا فان هناك عدة أنواع من التسمين سوف نذكرها ببعض التفصيل:

1- تسمين العجول الرضيعة:

وهذا النوع من التسمين غير منتشر كثيراً وذلك لارتفاع سعر اللحم الناتج بهذه الطريقة والتي يتم فيها تغذية العجول الرضيعة علي كميات وفيرة من الحليب تصل إلي 01 - 31 كيلو جرام في اليوم وبالطبع يتم تقسي هذه الكمية علي عدد كبير من الوجبات وذلك لضمان استفادة الحيوان من كمية

الحليب الكلية وبالطبع يستخدم الحليب البقري في هذه الحالة لأن استخدام حليب الجاموس يكون غير اقتصادي وقد يضاف بعض المواد الدافعة للنمو في هذه المرحلة مثل بعض المركبات عالية القيمة الغذائية والتي تسمى بادئات وتباع وتذبح هذه العجول عند عمر ثلاثة شهور إلا أن البعض يستمر في تغذية ورضاعة هذه العجول حتى عمر ستة شهور وفي هذه الحالة من التسمين تستخدم عجول السلالات من الأبقار التي تتميز بارتفاع معدلات نموها اليومية ويفضل في هذا النوع من التسمين أن توضع العجول في أماكن غير متسعة حتى لا تفقد طاقتها في الحركة.

ولا ننسى إمداد العجول في هذه المرحلة بفيتامينات D1 وكذلك الاهتمام بوجود الكالسيوم والفوسفور في غذائها، ولحوم هذه العجول فاتحة اللون لها طعم شهى وجميل وعليه طلب خاص في الأسواق خاصة لمرضي ضغط الدم ومرضي السكر وأيضاً لمواجهة ارتفاع نسبة الكلويستيرون في الدم.

2- تسمين العجول من نعمر 6 شهور الي 12 شهر

وغالبا ما يمكن الحصول علي هذه العجول بعد فطامها وبعد انتهاء موسم البرسيم بحيث تتغذي يومياً على:

2.5كجم علف تسمين

1.5كجم دريس برسيم

1.0كجم تبين قمح

وتزداد كمية العلف اليومية بمقدار 1.25كجم شهرياً حتى تصل لعمر سنة حيث تصبح كمية العلف المطلوبة 4.0كجم يومياً.

أما السادة المربين الذين تتوافر لديهم عجول عمرها 6 شهور في أول موسم البرسيم فتكون عليقتها اليومية كالاتي:



2.5 كجم علف تسمين

6.0 كجم برسيم

1.0 كجم تبين

ويزداد البرسيم اليومي بمعدل 1.0 كجم شهرياً حتى يصل إلى 12.0 كجم في اليوم عند عمر 12 شهر.

3- تسمين العجول المتوسطة من عمر 12 - 18 شهر

وهذا النوع من التسمين هو الأكثر انتشاراً في مصر حيث يمكن إنتاج نوعية من اللحم يقبل عليها معظم

المستهلكين كما يكون تكلفة إنتاج كيلو جرام اللحم الناتج مناسب لدخل الغالبية العظمى من الناس وتسمي

اللحم الناتجة كندوز صغير ويكون تغذيتها يومياً في الشتاء كما يلي:

2.0 كجم علف تسمين

14.0 كجم برسيم

2.0 كجم تبين

وتزداد بمعدل 1.0 كجم برسيم في الثلاثة شهور الأولى بحيث تكون 6.0 كجم يومياً بعد 3 شهور وبعد

الثلاثة شهور الثانية تكون الزيادة في العلف المركز بمعدل 0.25 كجم يومياً حتى تصل كمية العلف

اليومي في نهاية فترة التسمين إلى 4.25 كجم.

أما في الصيف وبعد انتهاء موسم البرسيم فتكون التغذية في البداية كما يلي:

3.0 كجم علف تسمين

2.0 كجم دريس

2.5 كجم تبين

وتكون هناك زيادة تدريجية شهرية قدرها 0.25 كجم علف تسمين و 0.25 كجم تبين حتى تصل في نهاية



فترة التسمين إلى 4.5 كجم علف تسمين و 4 كجم تبن .

4- تسمين الحيوانات الكبيرة (المسنة)

تشمل الحيوانات المسنة تلك التي انتهت مدة استغلالها المجدية من الذكور والإناث وكذا التي تفرز في المزارع وستتغنى عنها لبعض العيوب التي تجعلها غير صالحة للتربية، وهذه الحيوانات يفضل تسمينها للذبح قبل بيعها نظراً لأن التسمين يجعل صفات اللحم جيدة ويزيد من أوزانها فتباع بثمن أعلى مما لو بيعت بدون تسمين. وهذه الحيوانات تعطي يومياً لمدة شهرين:

4 كيلو جرا علف مركز + 2.5 كيلو جرام ذرة صفراء + 5 كيلو جرام قش ويجب أن يراعى أن تقسيم

الوجبات الغذائية علي مرتين يومياً وكذلك الشرب يكون بمعدل 3 مراتصيفاً ومرتين شتاء عل] الأقل.

-تسمين العجول البتلو

-يعتبر تسمين العجول الجاموسي الصغيرة أحد الوسائل الحديثة لانتاج اللحم على الرغم من أن جودتها

تكون أقل إذ ما قورنت بلحم الأبقار إلا أن العائد الاقتصادي يكون أكبر قليلاً كما أن الجاموس له القدرة

علي الاستفادة بدرجة أكبر من المواد الخشنة نخفض القيمة الغذائية تكون النتيجة أن سعر كيلو اللحم

الناتج يكون أقل مقارنة بسعر الكيلو من لحم البقر وهذا يتناسب مع المستوى الاقتصادي لشريحة كبيرة

من المستهلكين.

ويتم تسمين هذه العجول من خلال مشروع البتلو علي مرحلتين:

المرحلة الأولى:

يتم فيها تربية وتنشئة العجول حتى وزن 180 - 200 كيلو جرام

المرحلة الثانية:

يتم فيها تسمين العجول من 200 - 400 كيلو جرام فأكثر